

سوريا

احتلت منبج صدارة أحداث ما بعد الزيارة الأميركية إلى أنقرة، والتي أتت على وقع التهديدات التي تعصف بتوازنات السنوات الماضية في الشمال السوري. الصلح التركي - الأميركي سوف يظل رهينة الخطوات المقبلة للبلدين. وهو ما سيجعل العيون تراصد التغيرات على الأرض. في انتظار تبلور موقف دمشق وحلفائها. وماك علاقتهم مع «الوحدات» الكردية

أنقرة تقبل مهلة جديدة لعودة واشنطن:

«شراكة جديدة».. مفتحها منبج



في تسريبات لوسائل الإعلام، فقد حملت الزيارة عروضاً متبادلة من الطرفين، من دون أن يجري بت أي منها مباشرة. العرض الذي خرجت بعض تفاصيله للعلن، والذي قدمته أنقرة، يقضي بسحب «الوحدات» الكردية من منبج نحو شرق الفرات، على أن تتمركز في المنطقة قوات تركية وأميركية. ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول تركي قوله إن الولايات المتحدة بصد دراسة هذا الطرح الذي تسلّمه تيلرسون. وبدا لافتاً أن الغائب الأبرز عن مخرجات الزيارة. المعلنة. كان منطقة عفرين. ورغم أن «الوحدات» الكردية ترى أولوية التهدئة هناك على باقي المناطق المتوترة، فقد أظهر الجانب الأميركي اهتمامه بالمناطق التي تحتضن قواته العسكرية فقط، بما يتماشى وسياسته التي اتبعها خلال السنوات الماضية. الغياب الأميركي عن عفرين سوف يعزز فرص التعاون بين دمشق و«الوحدات» الكردية، لا سيما أن خط الإمداد الوحيد نحو المنطقة الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، لا يزال ناشطاً.

وفي مقابل الجفاء التركي تجاه الضيف الأميركي، حرص الأخير على احتواء الحساسيات التركية بهدف تقليص المسافة بين البلدين، مشيراً في حديثه الصحافي إلى أن بلاده ستعمل على استكمال

2016، نحو أطراف منبج الشرقية، بقي نقطة مفصلية في ملفات الخلاف بين أنقرة وواشنطن. وظهر ذلك من خلال تكريس الوزيرين، تيلرسون ونظيره التركي مولود جاويش أوغلو، جل تصريحاتهما أمس عنه، على أن يكون حله البند الأول في «شراكة جديدة» تنتظر خطوات بناء ثقة، يفترض أن يبدأها الجانب الأميركي، على اعتباره أخلف وعده حتى الآن. تفاصيل زيارة تيلرسون التي أعد لها كثيراً في أنقرة، عكست غياب الثقة بين الطرفين؛ فبعد اجتماع غاب عنه المترجمون أول من أمس، خرج بيان مشترك عن وزارتي خارجية البلدين، منعا لوقوع أي التباس أو تحريف. وكان التفصيل الأبرز في هذا البيان في الشأن السوري، هو توافق الطرفين على وحدة الأراضي السورية واستقلالها، وعلى رفض لعمليات التغيير الديموغرافي، رغم التباين المحتمل في تجيير هاتين العبارتين وفق مصلحة كل منهما. وبينما أكد تيلرسون، خلال مؤتمر صحافي، أن بلاده سوف تعطي الأولوية لتنفيذ وعودها في منبج، لفت جاويش أوغلو إلى أن الزيارة تمهد لعودة العلاقات بين البلدين إلى وضعها الطبيعي، على أن يبقى ذلك رهن «تحقيق بعض الخطوات» من الطرفين. ووفق ما رشح عن مصادر مسؤولة

حماية الشعب» الكردية من كامل المناطق التي تسيطر عليها غرب نهر الفرات، وعلى رأسها مدينة منبج. الوعد الأميركي الذي قطع قبل عبور «الوحدات» سد تشرين مطلع عام

نجح وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، خلال زيارته أنقرة، في كسب مهلة جديدة لتنفيذ وعود قطعها بلاده لتركيا منذ عهد إدارة باراك أوباما، بسحب «وحدات

دعوات أميركية متجددة: لحرب ضد إيران في سوريا

في ضوء التوترات الأخيرة في شرق نهر الفرات، وملابس إسقاط الطائرة الإسرائيلية من قبل الدفاعات الجوية السورية، ارتفعت بعض أصوات الأميركيين المتشددين تجاه إيران، منادية بضرورة الدفع نحو مواجهة ضدها في سوريا.

الكاتب بن أرمبرستر، يشير في تقرير نشره على موقع «لوبلوغ» الإلكتروني، بعنوان «المحافظون الجدد يدعون إلى الحرب ضد إيران في سوريا بعد الضربات الإسرائيلية»، إلى أن «مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية» المعروفة بأنها كانت من أبرز المعارضين للاتفاق النووي مع إيران والداعين إلى تغيير النظام فيها، كانت من بين أوائل تلك الأصوات عبر باحثيها ورئيس مجلس إدارتها، مارك دوبيوتز، ليعود المستشار السابق في المؤسسة ريتشارد غلودبيرغ، ويكتب مقالاً في صحيفة «نيويورك بوست»، يقول فيه إنه «حان الوقت لترامب، لكي يعيد تأسيس قوة ردع عسكرية قوية ضد التوسع الإيراني، وذلك بالتعاون الوثيق مع الحلفاء الإقليميين». في مقابل ذلك، يلتفت أرمبرستر إلى أن على الرئيس دونالد ترامب، قبل المضي في خيار كهذا، أن يستعد لمجموعة من الردود المحتملة من إيران، وخاصة عن طريق وكلائها في العراق وسوريا ولبنان. ويلفت إلى أن عدداً من مسؤولي إدارة ترامب كان قد دفع بالفعل إلى مواجهة إيران عسكرياً في سوريا، ولكن مسؤولين آخرين، ومن بينهم وزير الدفاع الأميركي جايمس ماتيس، الذي رغم قوله سابقاً إن النظام الإيراني يُشكل أكبر تهديد تواجهه الولايات المتحدة، «عارضوا فتح جبهة أوسع ضد إيران ووكلائها في جنوب شرق سوريا»، على اعتبار أن تلك الخطوة «محفوفة بالمخاطر... ويمكنها أن تقود الولايات المتحدة إلى مواجهة خطيرة مع إيران».

ويضيف أرمبرستر أن «معهد أميركان انتربرايز الذي يُعد حصناً للمحافظين الجدد، والذي ساعد الرئيس جورج بوش على الترويج لحرب العراق، طرح بدوره ورقة بحثية تدعو إلى حرب سرية ضد إيران في سوريا».

تنفيذ وعودها، على أن يشمل التعاون مع أنقرة «جميع مناطق الشمال السوري في إطار تنسيق وثيق، مع العمل على تقديم الدعم اللازم لمباحثات جنيف... وبهذه الطريقة يتم ضمان توفير حماية دائمة للحدود التركية». ولم يهمل تيلرسون شكر أردوغان على «كرم الضيافة» خلال اجتماع أول أمس المطول، مضيفاً أنه عرض على الرئيس التركي جملة اقتراحات بشأن كيفية حل القضايا الخلافية

مكابرة إسرائيلية: ربنا المعركة.. وإن خسرتها

أو بالأحرى السماح بنشره، يشير إلى استمرار الإرباك الإسرائيلي وتذبذب الرواية الرسمية حول ما جرى فجر السبت، كما يؤكد أن الرواية الإسرائيلية منقوصة. هنا يثار سؤال: هل وقع الرقيب العسكري في خطأ تقدير وسمح بما لا يمكن السماح بنشره؟ الواضح أن الإجابة هي نعم كبيرة؛ تحليل الصواريخ السورية فوق تل أبيب من دون حراك ورد فعل إسرائيليين، وخاصة تجاه حادث وتطور خطير كهذا، هو معطى إضافي كاشف لحقيقة الموقف الإسرائيلي الذي يتيح لتل أبيب فقط «محدودية استخدام القدرة» العسكرية، ومنع التمادي عنها. في المقابل، الواضح أن الرد السوري كان خارج كل التوقعات المفترضة إسرائيليًا، حتى مع التقدير النظري بصدور القرار السوري بالتصدي، ووصول الصواريخ السورية إلى تل أبيب يعادل، إن لم يكن يزيد، النتيجة المحققة بإسقاط طائرة «إف 16» فوق الجليل الأسفل، ويراكم على قرار التصدي فعالية وتأثيراً أكثر مما كان ملحوظاً ابتداءً، وإذا كان الرد السوري الأول جاء على هذا المستوى، فكيف به في حال تقرر الرد على المجازفة الإسرائيلية إن قررت تل أبيب معاودة الاعتداءات؟ مع ذلك، من المرجح أن تكون المجازفة

يحيى دبوقة

لم تنته تداعيات، وكذلك دلالات، تصدي الدفاعات الجوية السورية للاعتداءات الإسرائيلية فجر السبت الماضي، وربما أيضاً لن تنتهي. من ناحية تل أبيب، هي مؤشر حسي على بدء مسار مقارنة جديدة صدر قرارها من القيادة السورية وحلفائها، في حين أنها (إسرائيل) معنية بمنع تشكل هذا المسار، أو الحد من فعاليته وتأثيره. أمس، كشف الإعلام العبري أن الرقابة العسكرية سمحت بعد ستة أيام على مواجهة السبت الماضي بالحديث عن أن قرار إغلاق مطار بن غوريون جاء نتيجة طبيعية لتحليل الصواريخ السورية فوق حيفا وتل أبيب قبل أن تسقط في عرض المتوسط، وهي معلومة حرصت إسرائيل على أن تبقىها مخفية عن جمهورها، طوال الأيام الماضية، إذ كان من الصعب على الإسرائيليين «هضم» كل حقائق ونتائج المواجهة دفعة واحدة، منعاً لتداعياتها السلبية على إدراكهم ووعيهم وثقتهم بقدرات جيشهم. اللافت أن تقارير «السماح بالنشر» عادت وتراجعت عنها وسحبت من التداول الإعلامي العبري، ومحو الخبر من جذوره. تراجع الرقابة بعد ساعة واحدة عن نشر الخبر،



الواضح أن الرد السوري كان خارج كل التوقعات المفترضة إسرائيليًا (أضرب)